

# الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ.د. شاكر مبدر جاسم

م.د. اشواق سامي لموزة

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

## مستخلص البحث

تعاني الطفولة العراقية منذ عدة سنوات نزاعات وحروب جعلت حياتهم رهينة ظروف استثنائية بأستمرار نتيجة تعرضهم للضغوط الصدمية والتي تؤدي الى ارتفاع مستوى التوتر . ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ما هي الضغوط الصدمية التي واجهها تلامذة الصف الخامس الابتدائي .
  ٢. ما هي علاقة الضغوط الصدمية بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي .
- ومن هنا تأتي اهمية البحث الحالي من خلال التعرف على الضغوط الصدمية ومعدل انتشارها بين تلامذة الصف الخامس الابتدائي . وهل تختلف درجة المعاناة من اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) وعلاقة ذلك بمستوى تحصيلهم الدراسي . ويستهدف البحث الحالي ما يأتي :-
- اولاً : الكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس الابتدائي (العينة الكلية) اثناء الحرب وبعدها .
- ثانياً : الكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس الابتدائي (العينة) على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) .
- ثالثاً : قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث).
- رابعاً : الكشف عن العلاقة بين الضغوط الصدمية والتحصيل الدراسي .

وقد استخدم (المنهج الوصفي التحليلي) في الكشف عن الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . واشتملت عينة البحث (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الاناث تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية . وتم اعداد مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية . وتكون مقياس الكشف

عن الضغوط الصدمية (٢٨) فقرة بصيغته النهائية . ومقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (٤٠) فقرة بصيغته النهائية . وفي المعالجات الاحصائية استخدم الاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث والاختبار التائي (t-test) للعينات المستقلة المتساوية العدد . والاختبار الزائي لأختبار دلالة الفرق بين معاملي ارتباط بيرسون في عينتين مستقلتين . ومعامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) . وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :-

- ١ . ان العينة من الذكور والاناث يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على وفق تقديرات افراد العينة . اذ ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات العينة وكان اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وبمقدار انحراف معياري واحد تقريباً وكان متوسط الاناث اعلى .
- ٢ . هناك علاقة سالبة دالة احصائياً بين درجات اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل الدراسي للعينة الكلية وكذلك لعينة الذكور وعينة الاناث . وعلى ضوء هذه النتائج توصل البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:-

تعاني الطفولة العراقية منذ عدة سنوات نزعات وحروب جعلت حياتهم رهينة ظروف استثنائية باستمرار. نتيجة تعرضهم للضغوط الصدمية والتي تؤدي الى ارتفاع مستوى التوتر. وكما انها تزيد من امكانية تعرضهم لما يعرف بأعراض ما بعد الخبرة الصادمة. ولعلنا في العالم العربي لا نعطي اهتمام كبير بالرعاية النفسية والوسائل المطلوبة لاحتواء ردة فعل الصدمات على الاطفال في حين ان أغلبية المختصين يؤكدون ان أخطر آثار الحروب وهذه الحرب على وجه التحديد هو ماسيظهر بشكل ملموس لاحقاً في جيل كامل من اطفال العراق سيكبر من ينجو منهم وهو يعاني من مشاكل نفسية قد تتراوح في خطورتها بقدر استيعاب ووعي الأهل لكيفية مساعدة الطفل على تجاوز المشاهد التي مرت به ... ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ماهي الضغوط الصدمية التي واجهها تلامذة الصف الخامس الابتدائي .
٢. ما هي علاقة الضغوط الصدمية بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

اهمية البحث:

بعد ان اصبحت الحرب التي فرضت على الشعب العراقي بما تتضمنه من دوي الطلقات والأنفجارات وما يصاحبها من الدمار الواسع حقيقة يعيشها العالم و يتابعها الناس في كل الأنحاء بدرجات متفاوتة من الأنفعال مع اخبار سقوط الضحايا وتدمير المنازل والمنشآت والبيئة ،وبعد ان بدأت مشاهد الحرب الرهيبة التي يعيشها الناس يومياً والتي تصل ايضاً من خلال وسائل الاعلام في التأثير على كل من يتابعها . (الشربيني، ٢٠٠٤ : ١-٣)

وتعد هذه الاحداث من المؤثرات الخطيرة على الاثار النفسية السلبية الواسعة للحرب الحالية ما نتوقعه من زيادة هائلة في انتشار الاضطرابات النفسية على المستوى الفردي في صورة امراض القلق والتوتر والاكتئاب النفسي، وكذلك الظواهر الجماعية مثل الاحباط العام والخوف الجماعي، وكذلك الحالات التي يطلق عليها في الطب النفسي (اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ) اختصاراً (PTSD) والتي ترتبط بالضغوط والكرب المصاحب للصدمات النفسية، وقد تؤدي هذه الآثار الى حالات من العجز الكامل لقطاعات كبيرة من الذين يتأثرون بظروف الحرب أو بمشاهد القتال الأليمة في مختلف الانحاء بصورة متفاوتة .

(قوته ، ٢٠٠٨ : ١-١٩ )

وهذا من بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً التي تبثلى بها الشعوب المنكوبة بالحروب وبأنظمة سادية 'هو 'اضطراب ما بعد الاحداث الصدمية " ويعود الفضل في اكتشاف هذا الاضطراب الى

الحروب الفيتنامية في سبعينات القرن الماضي، فقد كشفت الدراسات النفسية عن وجود نصف مليون محارب امريكي يعانون من هذا الاضطراب بعد مرور (١٥) سنة على انتهاء تلك الحرب .

(صالح، ٢٠٠٨، ١: ١٦)

وتوصلت دراسات اخرى الى ان اعداد كبيرة من الفيتنام والكمبوديين واللبنانيين الذين عانوا لعقود من الحروب الأهلية مصابون بأعراض هذا المرض النفسي. وكشفت الدراسات النفسية عن ان اكثر من (٢٠%) منهم يعانون من أعراض هذا الاضطراب ومنها :-

الكوابيس والاحلام المزعجة، الحزن والهم والتوتر، الغضب والهيجان السلوك العدواني اللفظي والبدني، العزلة والعزوف عن ممارسة النشاطات الممتعة، ولقد جرى تشخيص هذه الاضطرابات ودراساتها بصورة منهجية تبعاً لوضوح اعراضها وشيوعها، والتقدم العلمي في مجالي علم النفس والطب النفسي . ويمكن تحديد "الهستريا" بوصفها اول اضطراب من مجموعة الاضطرابات التي تعقب الاحداث الضاغطة يتم دراسته وتوصيف اعراضه بصورة منهجية، فيما يعد اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (Post Traumatic Stress Disorder-PTSD) آخر اضطراب في هذه المجموعة يتم الاعتراف به في التصنيف الطبية النفسية .

على الرغم من وجود افكار سابقة ذات علاقة به مثل صدمة القنابل (Shell Shock)

والصدمة العصبية (Nervous Shock) . ففي عام (1980) تم الاعتراف لأول مرة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) وذلك في الصورة الثالثة من المرشد التشخيصي الاحصائي . (Eysenck,2000,p.691)

وهكذا اصبح هذا الاضطراب معروفاً بين الناس ومعترفاً به في التصنيف الطبية النفسية وصفته، الصورة المنقحة للمرشد التشخيصي (DSM-III-R,1987) بأنه "اي حادثة تكون خارج استجابة مدى الخبرة المعتادة للفرد . وتسبب له الكرب النفسي (Distress) تكون استجابة الضحية فيه متصفة بالخوف الشديد، والرعب، والشعور بالعجز. فيما نبهت آخر صورة لهذا المرشد الطبي النفسي (DSM-IV,1994,P.248) الى ضرورة التمييز بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) وبين اضطراب الضغط الحاد (Acute Stress Disorder) حيث يستعمل الثاني لوصف الحالة التي يكون فيها تماثل سريع للشفاء من ضغط الحادث الصدمي، فيما يستعمل اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) لوصف الحالة التي لا يحصل فيها شفاء سريع من هذا الضغط . (APA;DSM-IV,1994)

وقد بينت العديد من الدراسات ان ليس كل من يتعرض للضغوط الصدمية يصاب باضطراب ما بعد الصدمة النفسية، كما ان مرضى (PTSD) يختلفون في مقدار وشدة اصابتهم بالرغم من تعرضهم للصدمة نفسها، فهذا يعتمد على عوامل داخلية وخارجية من بينها انماط الجهاز العصبي للفرد المتعرض للصدمة النفسية (يونس، ٢٠٠٤ : ١٣) .

ومع ان الحرب هي الحرب والتعذيب هو التعذيب فيما يحدث من صدمات نفسية ، الا ان الذي شهدته العراقيين من حروب كارثية لاكثر من ربع قرن ، ومن تعذيب واضطهاد ومقابر جماعية وقصف كيمياوي ، وتفنن في قتل البشر ، بما فيه التفخيخ وقطع الرؤوس .. يفوق ما اصاب اي شعب في العالم على ايدي جلاديه . ومع ذلك لم يحظ العراقيون المصدمون نفسيا باية رعاية نفسية نعم جاءت بعثات او وفود ( طبية ، نفسية ) من حكومات وهيئات دولية وجامعية ومراكز بحوث (صالح ، ٢٠٠٨ : ١٦-١)

ومن هنا تتضح اهمية البحث الحالي ،في ان المجتمع العراقي يعد واحدا من المجتمعات التي يتعرض يوميا الى احداث صدمية كثيرة ومتعاقبة وان ندرة الدراسات العراقية وخصوصاً دراسة الاطفال الذين تعرضوا لهذه الاحداث ومدى قدرتهم على مواجهتها سواء اكانت هذه المواجهة عن طريق التعرض المباشر للحدث مثل الخوف من القتل او التعذيب او السرقة او الخطف او عن طريق المشاهدة لعمليات القتل والاعدام او عن طريق سماع تلك الاحداث من خلال الناس ووسائل الاعلام واجهزته قد تسبب آثاراً نفسية تتضاعف مع مرور الوقت .

من هنا تأتي اهمية البحث الحالي من خلال التعرف على الضغوط الصدمية ومعدل انتشارها بين تلامذة الصف الخامس الابتدائي .وهل تختلف درجة المعاناة من اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى عينة البحث باختلاف متغير الجنس (ذكور - اناث).

#### اهداف البحث وفرضياته :-

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

١. الكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس الابتدائي (العينة الكلية ) اثناء الحرب وبعدها .
٢. ثانياً: الكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس الابتدائي (العينة ) على وفق متغير الجنس (ذكور ,اناث) .
٣. ثالثاً: قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :-

١. لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي (للعينة ككل) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية .
٢. لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي (عينة الذكور) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.
٣. لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي (عينة الاناث) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

رابعاً: الكشف عن العلاقة بين الضغوط الصدمية والتحصيل الدراسي من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية. لا توجد علاقة دالة احصائياً بين الضغوط الصدمية والتحصيل الدراسي للصف الخامس الابتدائي .

#### حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :

١. المدارس الابتدائية المختلطة في مركز محافظة بغداد / الرصافة الاولى والثانية.
٢. تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
٣. السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) .
٤. الحرب التي بدأت في ٢٢/٣/٢٠٠٣ وما يجري من ضغوط صدمية في الوقت الحالي .

#### تحديد المصطلحات :-

أولاً : تعريف اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية:-

١. اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ( PTSD )

#### (Post Traumatic Stress Disorder)

وهو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية Traumatic Stress وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط عادة , يكون من الشدة بحيث يصبح مرهقاً , ويتميز باستمرار اعادة خبرة الحدث الصدمي , وتجنب متواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من افكار او مشاعر او اماكن او اشخاص ) وتراخ في القدرة على الاستجابة (كالتذكر والعجز والانعزال وقصور في المشاعر الوجدانية) والمعاناة من اعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم او التركيز او ازدياد التوتر والتيقظ ) , وتكون مدة ظهور الاعراض اكثر من شهر , وهو بثلاثة مستويات من الشدة (الحاد والمزمن والمتأخر الظهور) ويؤثر هذا الاضطراب على سلامة الافراد بشكل جدي من النواحي الاجتماعية والاكاديمية والمهنية

#### (APA,DSM-IV,1994)

٢ . عبد الوهاب ٢٠٠١ :-

انه مجموعة من الأعراض المرضية (اعادة خبرة الحدث ,زيادة اليقظة اضطراب النوم,ضعف التركيز والانتباه ) تظهر بعد التعرض الى الحوادث والازمات التي قد لايسطيع الانسان ان يتحملها او يستوعبها وتزداد هذه الاعراض مع الاطفال وكبار السن الذين يجدون صعوبة في تحمل الاحداث والصدمات الشديدة والافراد الذين تكون علاقاتهم الاجتماعية محددة (عبد الوهاب , ٢٠٠١ : ٣١ )

٣ . صالح ٢٠٠٨ :-

هو احداث خارجة عن الفرد , او متطلبات استثنائية عليه , او مشاكل او صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتراً او تشكل له تهديداً يفشل في السيطرة عليه وينجم عنه

اضطرابات نفسيه متعدده ولقد جرى تشخيص هذه الاضطرابات ودراستها بصورة منهجية تبعاً لوضوح اعراضها وشيوعها , والتقدم العلمي في مجالي علم النفس والطب النفسي . ويمكن تحديد "الهستريا" بوصفها اول اضطراب من مجموعة الاضطرابات التي تعقب الاحداث الضاغطة يتم دراسته وتوصيف اعراضه بصورة منهجية , فيما يعد اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) آخر اضطراب في هذه المجموعة يتم الاعتراف به في التصنيف الطبية النفسية (صالح , ٢٠٠٨ : ١-١٦)

(Weiten ,1998, P.534)(Eysenck,2000,P.691)

التعريف النظري لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :-

هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية Traumatic Stress ويتميز باستمرار اعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب متواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من افكار او مشاعر او اماكن او اشخاص وتراخٍ وعدم القدرة على الاستجابة) كالنذكر والعجز والانعزال) والمعاناة من اعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم او التركيز او ازدياد التوتر والتيقظ) وقد تزداد هذه الحالات مع الاطفال الذين تكون علاقاتهم الاجتماعية محدودة والذين يجدون صعوبة تحمل الاحداث الصدمية مثل "اصوات الانفجارات , تهدم المنازل , قتل الاشخاص ... الخ " جميعها احداث مؤلمة يتباين الافراد في التعامل معها .

التعريف الاجرائي :-

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال التقديرات على فقرات مقياس اضطراب ما بعد الاحداث الصدمية المعد لأغراض هذا البحث .

ثانياً : تلامذة الصف الخامس الابتدائي :-

يقصد بهم الأطفال الذين اكملوا العاشرة والملتحقين بالصف الخامس الابتدائي في مرحلة الدراسة الابتدائية في العراق .

ثالثاً : التحصيل الدراسي :-

يقصد به معدل درجات نهاية الفصل الثاني للمواد الدراسية للصف الرابع الابتدائي ومعدل الفصل الأول للمواد الدراسية للصف الخامس الابتدائي للعام (٢٠٠٧).

### ( الفصل الثاني )

دراسات تناولت اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :-

١- دراسة نرمين ٢٠٠١ Nermin

استهدفت الدراسة عمل برامج اصلاح المراهقين في فترة ما بعد واشتملت عينة البحث على (٩٠٠) طالب في المدارس الثانوية في ( سراييفو و ترافتك ) وبعدد متساوية من الذكور والاناث من طلبة الصف الاول الى الصف الرابع في المدرسة الثانوية . وظهرت النتائج ان الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس اعراض ( PTSD ) الناتج عن الصدمة اصدروا ردود افعال توحى باصابتهم بالاكتئاب ويشعرون بالحزن ، ولغرض اختبار اتجاه المتغيرات للتوافق النفسي الاجتماعي فقد تم تشكيل مجموعتين من المشاركين الذين عانوا من فقدان الاب والام او الاخ او الاخت اثناء الحرب ولقد عد هذا المتغير من العوامل الخطيرة المؤثرة على التكيف النفسي الاجتماعي بعد صدمة الحرب ولكن كانت هناك نتيجة مقلقة ومحزنة لانه حتى بعد خمس سنوات من الحرب فان هناك عدد دال ملحوظ من المراهقين الذين لديهم ( PTSD ) معتدل او عالي وايضاً هناك عدد كبير من المراهقين الذين لم يتغلبوا لحد الآن على خسارة الشخص العزيز لديهم ( WHO, 2001 ).

٢- دراسة علوان (٢٠٠٤) :-

استهدفت الدراسة قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ممن تعرضوا لصدمة

الحرب وكانت اهداف البحث ونتائجه هي كالآتي :-

١- قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ممن تعرضوا لصدمة الحرب ، اذ اختيرت عينة من الاطفال عدد (٧٠) تلميذ من الاناث والذكور ( ضمن الفئات العمرية (١٠-١١-١٢) سنة المتواجدين في المدارس الابتدائية المختلطة داخل مدينة الصدر قطاع (٧٢) لتعرض هذه المنطقة لقصف شديد ومكثف وقبل فترة قصيرة . وقد تم قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لكل تلميذ بتطبيق قائمة الفحص .

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس . حيث اظهرت النتائج ان هناك فروق ذو دلالة احصائية وفق متغير الجنس لصالح الاناث

٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير العمر . حيث بينت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق لمتغير العمر ضمن الفئات العمرية (١٠-١١-١٢) سنة (علوان ٢٠٠٤ )

٣- دراسة فليح (٢٠٠٥) :-

استهدفت الدراسة التعرف على اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية واشتملت عينة البحث ١٠٠ تلميذ من الذكور والاناث من تلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١١-١٣ سنة في مدينة بغداد جانب الرصافة الثانية وأظهرت نتائج البحث التالي :-

١- تمتع افراد عينة البحث باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

٣- تمتع افراد عينة البحث بالسلوك العدواني .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني وفق متغير الجنس ولصالح الذكور .

٥- توجد علاقة ذات احصائية بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والسلوك العدواني (فليح , ٢٠٠٥ )

٤- دراسة لموزة (٢٠٠٥):-

استهدفت الدراسة التعرف على الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية واشتملت عينة البحث (٢٠٠) تلميذاً من الذكور والاناث من تلامذة الصف السادس الابتدائي ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٠ - ١١) سنة في مدينة بغداد جانب الرصافة الاولى والثانية وظهرت نتائج البحث التالي :-

١ . تبين ان معظم التلامذة تعرضوا لأحداث صدمية لكنها تختلف في نوعها وشدتها وتأثيرها عليهم .

٢ . كان مستوى الاضطراب لدى العينة يقع دون المتوسط اي ان العينة حالياً لاتعاني من الاضطراب.

٣ . تبين ان التلامذة كان توافقهم في المستوى الاعتيادي وكانت النتائج مطابقة لذلك عند تطبيق المقياس على (عينة الذكور ) على افراد , وايضاً جاءت مطابقة عند تطبيق المقياس على (عينة الاناث) على افراد , وقد يعود ذلك الى المعاملة الوالدية واساليبها في التنشئة الاجتماعية .

٤ . اظهرت النتائج ان العلاقة بين درجات اضطراب ما بعد الاحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) كانت سالبة ودالة احصائية (عينة البحث) وكذلك (العينة الذكور ) على افراد وعينة الاناث على افراد .ونستخلص من النتائج ان افراد العينة حالياً لايعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وهذه النتيجة دعمتها النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي في هذا البحث (لموزة , ٢٠٠٥) .

### (الفصل الثالث)

#### اجراءات البحث :-

اولاً :مجتمع البحث وعينته :-

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية المختلطة في مركز محافظة بغداد / الرصافة الثانية وتم اختيار (٥) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع المدارس ثم اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في كل مدرسة من المدارس عينة البحث . والجدول (١) يوضح ذلك

ثانياً :أداة البحث:-

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدمت أداة لقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية المأخوذة من (دراسة لموزة, ٢٠٠٥) وهذه الأداة تضمنت مجالات وفقرات مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ,اعتماداً على معايير جمعية الطب النفسي الأمريكية .في المراجعة الرابعة للكراس الاحصائي التشخيصي (DSM-IV) وبعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات والمراجع السابقة (الكبيسي ,١٩٩٨) و (APA,DSM-IV,1994) (WHO,2001)و(VOSTANIS,1992)

#### الجدول (١)

توزيع افراد العينة تبعاً للجنس (ذكور,اناث)

ت	المدرسة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
١-	الهدف	١٩	١٨	٣٧
٢-	الزهاوي	١٧	٢٠	٣٧
٣-	حيفا	٢٥	١٩	٤٤
٤-	الدراري	١٧	٣١	٤٨
٥-	البدور	٢٢	١٢	٣٤
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

تم اعداد المقياس على وفق الخطوات الآتية :-

أ- تحديد مجالات المقياس وفقراته في ضوء المراجعة الرابعة للجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA,DSM-IV,1994) لاضطراب ما بعد الاحداث الصدمية (PTSD).

تم تحديد المقياس بمجالات او معايير اربعة تتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث هي كالتالي :-

١. المعيار الأول : تناول هذا المعيار ستة مجالات فرعية هي :-

أ- مجال التعرض الجسدي المباشر.

ب- مجال مشاهدة اعمال العنف.

ج- مجال موت احد الاشخاص المقربين المحبوبين.

د- مجال الاذى الذي تعرض له الاحبة الاعزاء.

هـ- مجال الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن الوطن او المكان .

و- مجال الافتراق والانفصال.

وتحسب الدرجة الكلية لهذه المجالات بأعطاء درجة واحدة عند الاجابة (نعم) وصفر عند الاجابة (لا). ولا تدخل الدرجة عن هذا المعيار بضمن احتساب الدرجة الكلية لأن المعيار الأول وضع (للكشف عن التعرض للأحداث الصدمية)

٢. المعيار الثاني : تكون من أربعة اعراض ولكي تتحقق اغراض هذا المعيار يجب توافر واحدة من هذه الأعراض الأربعة .

٣. المعيار الثالث : تكون من أربعة اعراض ويشار اليه بثلاثة او أكثر من الاعراض .

٤. المعيار الرابع: تكون من خمسة اعراض و لكي ينطبق يجب توافر اثنين او اكثر من هذا الاعراض . وقد حولت المعايير الواردة في (DSM - IV) الى مواقف في فقرات على أن تتم تغطية كل جوانب المعيار بغض النظر عن عدد الفقرات مع مراعاة أن يكون عدد الفقرات مناسباً للجهد والوقت المبذول في الاستجابة . وتكون المعيار الأول من (٢٨) فقرة .

وتكون المقياس في صورته الأولية (المعيار الثاني والثالث والرابع) من (٤٠) فقرة.

ب - الصدق الظاهري (Face Validity) آراء الخبراء بفقرات المقياس :-

الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه وتختلف الاختبارات في مستويات قياسها .(السيد ، ١٩٧١ : ٤٤٧). وعندما يصف الباحثون الاستبانة بأنها صادقة فهم يعنون أنها تكشف عن المتغيرات أو (السمة) التي وضعت من أجل الكشف عنها (سويف ، ١٩٧٨ : ٤٦٠ - ٤٦١)

ولاجل التأكد من صدق المقياس فقد تم عرض الاداة على (١٢) خبيراً من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والطب النفسي للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه

وقد طلب من الخبراء ابداء الملاحظات والآراء فيما يخص :-

١. مدى صلاحية الفقرة

٢. مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه .

٣. تعديل او اضافة بعض الفقرات .

وبعد استرجاع استبيان آراء الخبراء وتفريغ البيانات , تبين ان هناك اتفاقاً بين معظم الخبراء (٨٥%) فأكثر على اجراء بعض التعديلات في صياغة بعض فقرات المقياس .

ج - وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية) :-

روعي عند اعداد تعليمات المقياس ان تكون مفهومة وبسيطة وتؤكد اختيار البديل المناسب , ويطلب من المفحوص أن يقرأ فقرات الكشف عن الاحداث الصدمية بتمعن وبعد قراءة الفقرات من قبل الباحثة على التلامذة يجيب التلميذ عن الأسئلة (بنعم) أو (لا) يؤشر بعلامة (√) امام الفقرة وتحت البديل المناسب والذي ينطبق عليه . ثم يطلب من التلميذ أن يجيب عن اسئلة المعيار من خلال اختيار الاجابة المناسبة . وكان على الباحثة أن توضح للتلميذ أن الاجابة هي لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

ولغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من حيث الصياغة والمعنى , وتحديد الوقت المستغرق للأجابة , طبق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (٣٠) تلميذاً (١٥) ذكور و(١٥) اناث . وناقشت الباحثة مدى وضوح التعليمات والفقرات مع أفراد العينة . وقد اجريت بعض التعديلات على صياغة الفقرات , في ضوء تلك المناقشة . وتراوح الوقت المستغرق للأجابة من (٢٥) الى (٣٠) دقيقة .

د - الثبات (طريقة اعادة الاختبار) Reliability :-

لقد تم استخدام هذه الطريقة في حساب الثبات اذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لأكثر من مرة وعبر فاصل زمني (داود عبدالرحمن, ١٩٩٠ : ١٢٢)

وقد تم تطبيق المقياس على (٣٠) تلميذاً وتلميذة (١٥) ذكور و(١٥) اناث اذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة (٠,٨٩) , ويبين هذا أن معامل الثبات مقبول ويمكن الاعتماد عليه في تطبيق المقياس بصيغته النهائية .

التطبيق النهائي للمقياس :-

بعد التحقق من صدق مقياس اضطراب ما بعد الاحداث الصدمية وثباته , تم توزيع استبانة الكشف عن الاحداث الصدمية (المعيار الاول) بعد أن اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقيّة وبلغ عددها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة (١٠٠) ذكور و (١٠٠) اناث , وتم بعد ذلك تطبيق اداة البحث على عينة البحث البالغة (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة .

وبعدها تم التوضيح لهم عن كيفية الاجابة على المقياس . وحصل الباحثان على نتائج الاختبارات التحصيلية التي كانت وفقاً لأختبار المعلمات لهم بالدروس اليومية المقررة لهم واستثنى الباحثان المواد الدراسية الاضافية الموجودة في بعض المدارس وهي مادة التربية الاسرية (لأنها خاصة بالاناث).

الوسائل الاحصائية :-

١ . النسبة المئوية

٢ . معادلة ارتباط بيرسون Pearson

(Nachmias and Nachmias ,1976,p : 215)

٣ . معادلة ارتباط الرتب (لسبيرمان) : لايجاد العلاقة بين درجات التحصيل ودرجات الاضطراب ما بعد الضغوط (ابو النيل , ١٩٨٠ : ١٢٥) .

٤ . معادلة الاختبار التائي (t -test) للمجموعات المستقلة المتساوية العدد .

٥ . معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع ( ابو النيل , ١٩٨٠ : ٩٧) .

٦ . الاختبار الزائي للعينات المستقلة ( Glass , 1970 :p325 )

## (الفصل الرابع)

نتائج البحث :-

اولاً : الكشف عن الاحداث الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس الابتدائي (العينة) اثناء الحرب اوبعدها.

اظهرت نتائج البحث المتعلقة بهذا الهدف والموضحة في الجدول (٢) الاحداث الصدمية التي تعرض لها افراد العينة الكلية مرتبة على وفق النسب المئوية ولكل مجال من المجالات الستة وكما يأتي :-

#### ١. مجال التعرض الحسدي المباشر للحرب :-

تراوحت النسب المئوية للأجابة بنعم على الاسئلة الستة لهذا المجال بين (٨٠%) وهي اعلى نسبة مئوية حصلت عليها الفقرة (هل سقطت قذيفة او قنبلة قريبا منك الى درجة انها كانت سوف تقتلك وتصاب بجروح كبيرة). و(٢١%) وهي ادنى نسبة حصلت عليها الفقرة (هل هددك شخص ما بالقتل اثناء الحرب اوبعد ها).

#### ٢. مجال مشاهدة اعمال العنف :-

تراوحت النسب المئوية للأجابة بنعم على الاسئلة الثمانية لهذا المجال بين(٩٠%) حصل عليها السؤال (هل شاهدت اعمال تخريب او تدمير مثل ضرب القنابل تدمير الجسور والبنيات ..الخ) و(١٧,٥%) وهي ادنى نسبة مئوية حصل عليها السؤال (هل شاهدت امامك جثة شخص مقتول)

#### ٣. مجال موت احد الاشخاص المقربين :-

تراوحت النسب المئوية للأجابة بنعم على الاسئلة الخمسة لهذا المجال بين(٧٧,٥%) وهي اعلى نسبة حصل عليها السؤال (هل توفي احد افراد عائلتك المقربين اثناء الحرب اوبعدها) و(١٣%) وهي ادنى نسبة حصل عليها السؤال (هل تعرضت والدتك للقتل اثناء الحرب او بعدها).

#### ٤. مجال الاذى الذي تعرض له الاحياء الاعزاء :-

تراوحت النسب المئوية للأجابة بنعم على الاسئلة الثلاثة لهذا المجال بين (١٤%) للسؤال (هل اصيب احد الاشخاص الاحياء بجروح خطيرة) و(٩%) وهي ادنى نسبة حصل عليها السؤال (هل تعرض احد افراد العائلة الى الاذى والضرب بقسوة).

#### ٥. مجال الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن مكان السكن :-

حصلت الاجابة بنعم على السؤال (هل اجبرت على مغادرة المنزل بسبب الحرب) على النسبة المئوية (٨٢,٥%) وهي اعلى نسبة حصل عليها هذا السؤال من بين الاسئلة الاربعه التي تضمنها هذا المجال، وادنى نسبة مئوية (٢٢,٥%) حصلت عليها الاجابة بنعم على السؤال (هل اجبرت على تغيير المدرسة بسبب الحرب).

#### ٦. مجال الافتراق والانفصال :-

تضمن هذا المجال سؤالين حصلت الاجابة بنعم على السؤال (هل حدث وان ابتعدت عن الشخص الذي تحبه (احد افراد العائلة) على اعلى نسبة مئوية (٣٨%) اما السؤال الثاني فقد حصل على النسبة المئوية (١٥%) وهي ادنى نسبة مئوية. وتشير هذه النتائج الى ان افراد العينة الكلية تعرضوا الى جميع الضغوط الصدمية التي تضمنتها المجالات الست ولكن بنسب مئوية مختلفة. (الجدول (٢))

النسب المئوية لمجالات التعرض للاحداث الصدمية اثناء اوبعد الحرب / (للعينة ككل)

١/ التعرض الجسدي المباشر للحرب

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
١-	اثناء اوبعد الحرب هل شعرت بالبرد بصورة شديدة	٧٨	٣٩	١٢٢	٦١
٢-	هل سقطت رصاصة بالقرب منك الى درجة انك كنت سوف تقتل او تصاب بجروح كبيرة	١٣٠	٦٥	٧٠	٣٥
٣-	هل سقطت قذيفة او قنبلة قريباً منك الى درجة انها كانت سوف تقتلك وتصاب بجروح كبيرة	١٦٠	٨٠	٤٠	٢٠
٤-	اثناء اوبعد الحرب هل حرمت من الطعام والشراب لمدة طويلة	٧٥	٣٧,٥	١٢٥	٦٢,٥
٥-	هل جرحت اثناء اوبعد الحرب	٨٠	٤٠	١٢٠	٦٠
٦-	هل هددك شخص ما بالقتل اثناء اوبعد الحرب	٤٢	٢١	١٥٨	٧٩

## ٢/ مشاهدة اعمال العنف

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
١-	هل شاهدت اعمال تخريب او التدمير مثل ضرب القنابل ، تدمير الجسور والبنيات ... الخ	١٨٠	٩٠	٢٠	١٠
٢-	هل شاهدت احداً مصاب بجرح خطر	١٦٥	٨٢,٥	٣٥	١٧,٥
٣-	هل شاهدت احداً يلقي القبض عليه او يسجن	٩٠	٤٥	١١٠	٥٥
٤-	هل شاهدت امامك احد يقتل	٦٥	٣٢,٥	١٣٥	٦٧,٥
٥-	هل شاهدت امامك جثة شخص مقتول	٣٥	١٧,٥	١٦٥	٨٢,٥
٦-	هل شاهدت احداً يتعرض للضرب بقسوة او بقوة	١٧٢	٨٦	٢٨	١٤
٧-	هل شاهدت احداً يتعرض للاذى والمعاملة السيئة	١٤٤	٧٢	٥٦	٢٨
٨-	هل لمست او نقلت احد المجرحين المصابين او المقتولين	٥٧	٢٨,٥	١٤٣	٧١,٥

## ٣/ موت احد الاشخاص المقربين

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
١	هل توفى احد افراد عائلتك المقربين اثناء الحرب اوبعدها	١٥٥	٧٧,٥	٤٥	٢٢,٥

٦٧,٥	١٣٥	٣٢,٥	٦٥	هل تعرض والدك للقتل اثناء الحرب اوبعدها	٢
٦٢	١٢٤	٣٨	٧٦	هل قتل صديقك المقرب اليك اثناء الحرب اوبعدها	٣
٨٧	١٧٤	١٣	٢٦	هل تعرضت والدتك للقتل اثناء الحرب اوبعدها	٤
٩٢,٥	١٨٥	٧٥	١٥	هل قتل اخاك او اختك اثناء الحرب اوبعدها	٥

## ٤/ الاذى الذي تعرض له الاحياء الاعزاء

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
١	هل اصيب احد الاشخاص الاحياء بجروح خطيرة اثناء الحرب اوبعدها	٢٨	١٤	١٧٢	٨٦
٢	هل تعرض احد افراد العائلة للاعتقال او السجن اثناء الحرب اوبعدها	٢٥	١٢,٥	١٧٥	٨٧,٥
٣	هل تعرض احد افراد العائلة الى الاذى والضرب بقسوة اثناء الحرب اوبعدها	١٨	٩	١٨٢	٩١

## ٥/ الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن مكان السكن

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
١	هل اجبرت على مغادرة المنزل بسبب الحرب	١٦٥	٨٢,٥	٣٥	١٧,٥
٢	هل اجبرت على ترك المنطقة او المحلة او المدينة بسبب الحرب	١٥٤	٧٧	٤٦	٢٣
٣	هل دمر منزلك او تعرض للاضرار بصورة كبيرة وخطيرة اثناء الحرب اوبعدها	٧٥	٣٧,٥	١٢٥	٦٢,٥
٤	هل اجبرت على تغيير المدرسة بسبب الحرب	٤٥	٢٢,٥	١٥٥	٧٧,٥

## ٦/ الافتراق والانفصال

ت	الفقرات	نعم	%	لا	%
١	هل حدث وان ابتعدت عن الشخص الذي تحبه ( احد افراد العائلة )	٨٦	٣٨	١٢٤	٦٢
٢	هل انفصلت (ابتعدت) عن احد الوالدين او الشخص المسؤول عنك لمدة طويلة بسبب الحرب	٣٠	١٥	١٧٠	٨٥

كما يتبين من الجدول (٢) عند ترتيب المجالات على وفق متوسط النسب المئوية لكل مجال مايلي :-

- ١- إن المجال الثاني ((مشاهدة اعمال العنف)) جاء بالمرتبة الاولى فقد كان متوسط النسب المئوية للاجابة بنعم على اسئلته (٥٦,٧٥%).
  - ٢- المجال الخامس ((الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن الوطن او المكان)) جاء بالمرتبة الثانية وحصل على(٥٤,٨٧%).
  - ٣- المجال الثالث ((موت احد الاشخاص المقربين)) كانت مرتبته الثالثة وبنسبة مئوية (٤٧,٢%).
  - ٤- المجال الاول ((التعرض الجسدي المباشر للحرب)) جاء بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٤٧,٠٨%).
  - ٥- المجال السادس ((الافتراق والانفصال)) كانت مرتبته الخامسة وبنسبة (٢٦,٥%).
  - ٦- المجال الرابع ((الاذى الذي تعرض له الاحباء الاعزاء)) كانت مرتبته السادسة وبنسبة مئوية (١١,٨٣%).
- ثانياً: الكشف عن الاحداث الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس (العينة) على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).

الجدول(٣) يعرض النتائج الخاصة بهذا الهدف ويتبين من الجدول مايتي :-

- ١- تراوحت النسب المئوية لاستجابات الذكور على فقرات الاستبيان بين (٩٦%) وهي اعلى نسبة حققها السؤال ((هل اجبرت على مغادرة المنزل بسبب الحرب)) من مجال (الخسائرالمادية والابتعاد والتشرد عن الوطن او المكان). وكذلك أشر هذا السؤال نفس النسبة وجاء بالمرتبة الاولى لدى الاناث ايضاً، وبين (٢%) من استجابات الذكور و(٥%) من استجابات الاناث. وهي ادنى نسبة حصل عليها السؤال (هل تعرضت والدتك للقتل اثناء او بعد الحرب) من مجال (موت احد الاشخاص المقربين).
- ٢- إن الفروق بين التكرارات النسبية لأستجابات الذكور والاناث لم تكن دالة احصائياً في (١٨) سؤال من اصل (٢٨) سؤال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما يأتي :-
  - أ- خمسة اسئلة من اصل ستة اسئلة / المجال الأول.
  - ب- سؤالين من اصل ثمانية اسئلة / المجال الثاني.
  - ج- اربعة اسئلة من اصل خمسة اسئلة /المجال الثالث.
  - د- الاسئلة الثلاثة التي تضمنها / المجال الرابع.
  - هـ-ثلاثة اسئلة من اصل اربعة اسئلة /المجال الخامس.
  - و-سؤال من اصل سؤالين/ المجال السادس.

٣- كانت الفروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين التكرارات النسبية لأستجابات الذكور والاناث في (١٠) اسئلة فقط من اسئلة الاستبيان وكما يأتي  
 أ- سؤلين كانت الفروق دالة احصائياً لصالح استجابات الذكور هي:-

١. (هل سقطت رصاصة بالقرب منك الى درجة انك كنت سوف تقتل او تصاب بجروح كبيرة) كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠.٨٥) بينما كان (٠.٦٢) لدى الاناث (مجال التعرض الجسدي المباشر).
  ٢. (هل شاهدت احداً يتعرض للضرب بقسوة او بقوة) مجال مشاهدة اعمال العنف كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠.٧٠) بينما كان (٠.٣٥) لدى الاناث.  
 ب- ثمانية اسئلة كانت الفروق دالة احصائياً لصالح استجابات الاناث هي:-
  ١. (هل شاهدت اعمال التخريب او التدمير مثل ضرب القنابل، تدمير الجسور والبنيات...الخ) مجال مشاهدة اعمال العنف كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠.٨٣) بينما كان (٠.٩٧) لدى الاناث.
  ٢. (هل شاهدت احداً يلقي القبض عليه او يسجن) مجال مشاهدة اعمال العنف كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠.٦٥) بينما كان (٠.٧٧) لدى الاناث.
  ٣. (هل شاهدت احداً مصاب بجرح خطر) مجال مشاهدة اعمال العنف كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠.٥٧) بينما كان (٠.٨٠) لدى الاناث.
  ٤. (هل شاهدت امامك جثة شخص مقتول) مجال مشاهدة اعمال العنف كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠,٣٢) بينما كان لدى الاناث (٠,٥٥).
  ٥. (هل شاهدت احداً يتعرض للاذى والمعاملة السيئة) مجال مشاهدة اعمال العنف كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠,٤٥) بينما كان لدى الاناث (٠,٦٧).
  ٦. (هل توفي احد افراد عائلتك المقربين اثناء او بعد الحرب) مجال موت احد الاشخاص المقربين كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠,٣٣) بينما كان للاناث (٠,٥٦).
  ٧. (هل اجبرت على مغادرة المنزل بسبب الحرب) مجال الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن الوطن او المكان كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠,٧٥) بينما كان للاناث (٠,٩٦).
  ٨. (هل اجبرت على ترك المنطقة او المحلة او المدينة بسبب الحرب) مجال الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن الوطن او المكان كان التكرار النسبي لاستجابات الذكور (٠,٧٩) بينما كان للاناث (٠,٩٥).
- والجدول (٣) يوضح ذلك.

## الجدول (٣)

التكرار النسبي للاجابة بنعم للتعرض للاحداث الصدمية اثناء او بعد الحرب للذكور والاثاث والقيمة

الزائنية لفروق النسب

١/التعرض الجسدي المباشر

القيمة الزائنية المحسوبة	اناث-		ذكور-		الفقرات	ت
	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار		
٠.٤	٠.٥٣	٥٣	٠.٥٠	٥٠	اثنااويعد الحرب هل شعرت بالبرد بصورة شديدة	١
٠.٢	٠.٧٦	٧٦	٠.٧٩	٧٩	هل سقطت قذيفة او قنبلة قريباً منك الى درجة انها كانت سوف تقتلك وتصاب بجروح كبيرة	٢
*٢,٤٥	٠.٦٢	٦٢	٠.٨٥	٨٥	هل سقطت رصاصة بالقرب منك الى درجة انك كنت سوف تقتل او تصاب بجروح كبيرة	٣
١.٢	٠.١٥	١٥	٠.٢٦	٢٦	اثنااويعد الحرب هل حرمت من الطعام والشراب لمدة طويلة	٤
١.٤	٠.١	١٠	٠.٠٧	٧	هل جرحت اثنااويعد الحرب	٥
١,٣١	٠.١٥	١٥	٠.٠٥	٥	هل هددك شخص ما بالقتل اثنااويعد الحرب	٦

## ٢/مشاهدة اعمال العنف

القيمة الزائنية المحسوبة	اناث-		ذكور-		الفقرات	ت
	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار		
*٢,٣٤-	٠.٩٧	٩٧	٠.٨٣	٨٣	هل شاهدت اعمال تخريب او التدمير مثل ضرب القنابل ، تدمير الجسور والبنائيات ... الخ	١
*٢,٥٥-	٠.٧٧	٧٧	٠.٦٥	٦٥	هل شاهدت احداً يلقي القبض عليه او يسجن	٢
٣,٤٥-	٠.٨٠	٨٠	٠.٥٧	٥٧	هل شاهدت احداً مصاب بجرح خطر	٣
*٣,٢	٠.٣٥	٣٥	٠.٧٠	٧٠	هل شاهدت احداً يتعرض للضرب بقسوة او بقوة	٤
*٢,٣-	٠.٥٥	٥٥	٠.٣٢	٣٢	هل شاهدت امامك جثة شخص مقتول	٥
*٢,٥٢-	٠.٦٧	٦٧	٠.٤٥	٤٥	هل شاهدت احداً يتعرض للاذى والمعاملة السيئة	٦
١,٤٣-	٠.٤٨	٤٨	٠.٣٧	٣٧	هل شاهدت امامك احد يقتل	٧
٠,١٢	٠.١٠	١٠	٠.١٢	١٢	هل لمست او نقلت احد المجرحين المصابين او المقتولين	٨

## ٣/ موت احد الاشخاص المقربين

القيمة الزائنية المحسوبة	اناث-		ذكور-		الفقرات	ت
	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار		
٢,٢٧-*	٠.٥٦	٥٦	٠.٣٣	٣٣	هل توفي احد افراد عائلتك المقربين اثناء اوبعد الحرب	١
٠,١٢-	٠.١٩	١٩	٠.١٧	١٧	هل تعرض والدك للقتل اثناء اوبعد الحرب	٢
-	٠.١٢	١٢	٠.١٤	١٤	هل قتل صديقك المقرب اليك اثناء اوبعد الحرب	٣
-	٠.٠٥	٥	٠.٠٢	٢	هل تعرضت والدتك للقتل اثناء اوبعد الحرب	٤
٠,١	٠.٠٣	٣	٠.٠٤	٤	هل قتل اخاك او اختك اثناء اوبعد الحرب	٥

## ٤/ الاذى الذي تعرض له الاحباء الاعزاء

القيمة الزائنية المحسوبة	اناث-		ذكور-		الفقرات	ت
	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار		
١,٥٤-	٠.٤٨	٤٨	٠.٣٣	٣٣	هل اصيب احد الاشخاص الاحباء بجروح خطيرة اثناء اوبعد الحرب	١
٠,٥٣-	٠.٢٣	٢٣	٠.١٨	١٨	هل تعرض احد افراد العائلة للاعتقال او السجن اثناء اوبعد الحرب	٢
٠,٧-	٠.٣٠	٣٠	٠.٢٥	٢٥	هل تعرض احد افراد العائلة الى الاذى والضرب بقسوة اثناء اوبعد الحرب	٣

## ٥/ الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن الوطن او المكان

القيمة الزائنية المحسوبة	اناث-		ذكور-		الفقرات	ت
	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار	١٠٠ التكرار النسبي	التكرار		
-	٠.٩٦	٩٦	٠.٧٥	٧٥	هل اجبرت على مغادرة المنزل بسبب الحرب	١
٢,٥٧*	٠.٩٥	٩٥	٠.٧٩	٧٩	هل اجبرت على ترك المنطقة او المحلة او المدينة بسبب الحرب	٢
٠.٦٥-	٠.٥٠	٥٠	٠.٤٥	٤٥	هل دمر منزلك او تعرض للاضرار بصورة كبيرة وخطيرة اثناء اوبعد الحرب	٣
١.٣٢	٠.٣١	٣١	٠.٢٩	٢٩	هل اجبرت على تغيير المدرسة بسبب الحرب	٤

## ٦/ الافتراق والانفصال

القيمة الزائفة المحسوبة	الاناث -		ذكور -		الفقرات	ت
	١٠٠ التكرار النسبي	١٠٠ التكرار النسبي	١٠٠ التكرار النسبي	١٠٠ التكرار النسبي		
٢,٢٧-	٠.٤٣	٤٣	٠.٣٤	٣٤	هل حدث وان ابتعدت عن الشخص الذي تحبه ( احد افراد العائلة )	١
١.٢٣-	٠.٢٣	٢٣	٠.١٥	١٥	هل انفصلت (ابتعدت) عن احد الوالدين او الشخص المسؤول عنك لمدة طويلة بسبب الحرب	٢

ثالثاً:- قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث)

من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي للعينة ككل والوسط الفرضي لمقياس

اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

٢- لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لعينة الذكور والوسط الفرضي لمقياس

اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

٣- لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لعينة الاناث والوسط الفرضي لمقياس

اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

لغرض اختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط النظري

لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. استخدم الاختبار التائي (t-test) (عينة ومجتمع)

واشارت النتائج الى ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الوسط الحسابي (للعينة

ككل) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، وان الفرق كان غير دال احصائياً

بين الوسط الحسابي لدرجات (عينة الذكور) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط

الصدمية، ولكن الفرق كان دالاً احصائياً بالنسبة لعينة الاناث وهذا يعني ان الاناث تعاني من

اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والجدول (٤) يوضح ذلك.

## الجدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل ودرجات الذكور والاناث والمتوسط  
الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الضغوط الصدمية كما يقدره التلامذة انفسهم

القيمة التائية الجدولية (٠.٠٥)	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	العينة
١.٩٧	١,٧٤٥	٨٠٠٠	١٨,٠٩	٨١,٩	٢٠٠	الكلية
١.٩٩	٠,٤٥٦	٨٠٠٠	١٦,٦٤	٧٩,٢٤	١٠٠	ذكور
١.٩٩	*٢,٣٣	٨٠٠٠	١٩,٥٤	٨٤,٥٦	١٠٠	اناث

وهذه النتائج تشير الى ان العينة الكلية وعينة الذكور تعاني من الضغوط الصدمية بدرجة  
متوسطة اما المتوسط الفرضي لدرجات عينة الاناث فقد كان اعلى من الوسط الفرضي والفرق دال  
احصائياً اي انها تعاني من اضطراب مابعد الضغوط الصدمية وبدرجة اعلى من المتوسط .  
رابعاً : التعرف على العلاقة بين درجات اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل الدراسي  
للصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-  
١- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل  
الدراسي للصف الخامس الابتدائي للعينة ككل .  
٢- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل  
الدراسي للصف الخامس الابتدائي لعينة الذكور .  
٣- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل  
الدراسي للصف الخامس الابتدائي لعينة الاناث .

## الجدول (٥)

العلاقة بين درجات اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل الدراسي لتلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) ودلالة معاملات الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الكلية	٠,٨٠-	١٨,٧٥	معاملات الارتباط دالة احصائياً
ذكور	٠,٨٤-	١٥,٤٠	عند مستوى
اناث	٠,٨٦-	١٦,٣٩	(٠,٠٥)

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٥) الى وجود علاقة سالبة عكسية دالة احصائياً بين درجات اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل الدراسي للعينة الكلية وكذلك لعينة الذكور وعينة الاناث .

مناقشة النتائج:-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يتبين ما يأتي :-  
 أولاً : لقد اظهرت النتائج في الجدول (٢) للكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها التلامذة (العينة ككل). أنهم قد خبروا أو تعرضوا الى عدد من الضغوط الصدمية اثناء الحرب او بعدها، وكان اشدها وقعاً على التلامذة. (فقرة هل شاهدت اعمال التخريب او التدمير مثل ضرب القنابل، تدمير الجسور والبنيات.. الخ) (٩٠%) في مجال مشاهدة اعمال العنف. في حين كانت فقرة ( هل شاهدت احداً يتعرض للضرب بقسوة او قوة) (٨٦%) من التلامذة في مجال مشاهدة اعمال العنف وكانت نسبة فقرة (هل اجبرت على مغادرة المنزل بسبب الحرب) (٨٢,٥%) في مجال الخسائر المادية والابتعاد والتشرد عن مكان السكن)، ونسبة فقرة (هل توفي احد افراد عائلتك المقربين اثناء الحرب او بعدها) (٧٧,٥%) في مجال موت احد الاشخاص المقربين (٦٥%) هل سقطت رصاصة بالقرب منك الى درجة انك كنت سوف تقتل او تصاب بجروح كبيرة.. وهذه النتائج تشير الى أن معظم التلامذة تعرضوا للضغوط الصدمية لكنها تختلف في نوعها وشدتها وتأثيرها عليهم.

ثانياً : لقد اظهرت النتائج في الجدول (٣) للكشف عن الضغوط الصدمية التي تعرض لها تلامذة الصف الخامس (العينة) على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث). إنهم تعرضوا الى عدد من الضغوط الصدمية اثناء الحرب او بعدها لكنها كانت مختلفة في نوعها ومجالها. وأشارت النتائج ان الفروق في التكرارات النسبية لأستجابات الذكور والاناث لم تكن دالة احصائياً في (١٨) سؤال من اصل (٢٨) سؤال عند مستوى دلالة (٠.٠٥). أي كانت الفروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين التكرارات النسبية لأستجابات الذكور والاناث في (١٠) اسئلة فقط من اسئلة الاستبيان. وكانت هذه الفروق دالة احصائياً لصالح استجابات الذكور في سؤالين. وكانت الفروق دالة احصائياً لصالح استجابات الاناث في ثمانية اسئلة فقط .

يتبين من ذلك ان معظم افراد العينة قد تعرضوا لضغوط صدمية خلال الحرب وما يحدث الى حد الآن، وكانت الاناث اكثر تعرضاً لهذه الضغوط وتعد هذه النتائج المؤشرات الخطيرة على الآثار النفسية السلبية الواسعة للحرب الحالية ومانتوقعه من زيادة هائلة في انتشار الاضطرابات النفسية على المستوى الفردي وبخاصة الاناث الذين هم امهات المستقبل الذين سينشأ على ايديهم جيل المستقبل، وقد تؤدي هذه الآثار الى حالات او امراض مثل القلق والتوتر والاكتئاب النفسي، وكذلك الظواهر الجماعية مثل الاحباط العام والخوف الجماعي. (الشربيني، ٢٠٠٨ : ١-٣)

ثالثاً:- لقد اشارت النتائج في الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الوسط الحسابي (للعينة ككل) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب مابعد الضغوط الصدمية للتلامذة.

وكانت الفروق غير دالة احصائياً بين الوسط الحسابي (عينة الذكور) والوسط الفرضي لمقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. اما بالنسبة لعينة الاناث كانت الفروق دالة احصائياً. وهذا يشير الى أن مستوى الاضطراب لدى عينة الاناث اعلى من المتوسط الفرضي اي ان عينة الاناث تعاني من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية .

ويمكن القول ان الصدمات التي يتعرض لها الطفل بفعل الانسان تكون اقسى مما يتعرض له من جراء الكوارث الطبيعية واكثر رسوخاً بالذاكرة ويزداد الامر صعوبة اذا تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات متقاربة ومن معوقات الكشف عن هذه الحالات لدى الاطفال هو انه يصعب عليهم التعبير عن الشعور او الحالة النفسية التي يمرون بها بينما يختزلها العقل وتؤدي الى مشاكل نفسية عميقة خاصة اذا لم يتمكن الاهل او البيئة المحيطة بهم من احتواء هذه الحالات ومساعدتهم على تجاوزها.

رابعاً:- وأشارت النتائج في الجدول (٥) الى ان معامل الارتباط كان عالياً ودال احصائياً بين درجات اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ودرجات التحصيل الدراسي في عينة البحث (العينة ككل). وكانت النتائج مطابقة لذلك عند تطبيق المقياس على (عينة الذكور) على افراد. وايضاً جاءت النتائج مطابقة عند تطبيق المقياس على (عينة الاناث) على افراد. وتشير هذه النتائج انه كلما زادت درجات اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية كلما قل معدل التحصيل الدراسي وهي علاقة سالبة عكسية دالة احصائياً وان الاصابة بالاضطراب له تأثير محتمل على ادراك الطفل وشخصيته واحساسه بالأمن وتقدير الذات كما أن التغيرات الادراكية والتغيرات في الاهتمامات تؤثر على الاداء المدرسي الذاكرة والتعليم.

#### الاستنتاجات :-

- ١- كانت نسبة المصابين من افراد العينة عالية عند مقارنتها مع بعض الدراسات السابقة .
- ٢- الاناث كانوا اكثر تعرضاً وتأثراً من الذكور لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.
- ٣- ان هناك عوامل مرتبطة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والذي يحدث التفاعل الشديد بين الحدث الصدمي والعوامل الشخصية والاجتماعية لدى فرد ما.

#### التوصيات :-

- ١- الاهتمام والتركيز بالجوانب النفسية للطفل على ان يؤخذ بنظر الاعتبار ما يتعرض له الاطفال خلال السنوات الحالية، وهذا يعني العمل على توسيع الخدمة النفسية لتشمل المدارس والجامعات بهدف اكتشاف الحالات بطريقة مبكرة.
- ٢- تجنب مشاهدة الطفل لأخبار الانفجارات ومشاهدته صور التعذيب والجثث في التلفزيون. لأنها ربما تصبح جزءاً من مخزونه المعرفي او الادراكي او السلوكي او الوجداني. وتوجه الكثير من تصرفاته وردود افعاله ازاء المثيرات او المستجبات التي تواجهه في المستقبل.

- ٣- تبصير الطفل بأهمية الجانب الروحي أو الديني اذ يكفل للإنسان الاطمئنان فيمكن التجمع في اللحظات العصبية لقراءة القرآن الكريم أو الصلاة الجماعية والدعاء، وزرع الاحساس بداخل الطفل عن وجود قدرة آلهية عظيمة قادرة على نجاته في هذا الوقت من أي شيء مهما كان قوياً ومروعاً يعد أمراً مهم جداً.
- ٤- زيادة وعي الوالدين والمعلمين ايضاً من خلال وسائل الاعلام حول كيفية التعامل مع الاحداث الصدمية وكيف يمكن وقاية الطفل من الاضطرابات.
- ٥- على الوالدين ايضاً مراقبة تصرفاتهم ويحاولوا المحافظة على الحالة الطبيعية لهما وقوة التحمل، وتلطيف الأجواء عند تعرضهم للاحداث الصدمية. ليبثوا الثقة في الاطفال وأن لايتغير اسلوب الحياة بشكل كبير ويقدر المستطاع.
- ٧- على وسائل الاعلام العراقية منها على وجه التحديد أن تمتنع عن عرض مشاهد الجثث، وصور الجرحى، وصور الذبح للمختطفين. لأن هذه المشاهد قد تعرض الطفل الى الاضطراب.

### المقترحات :-

١. اجراء دراسة تتضمن برنامج علاجي لمعالجة الاطفال المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.
٢. اجراء دراسة لاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية على مراحل عمرية مختلفة.
٣. اجراء دراسة لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بمتغير السلوك العدواني.
٤. اجراء دراسة لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بمتغير التعلق بالوالدين.

### المصادر العربية :-

- ابو النيل، محمود السيد (١٩٨٠). الاحصاء النفسي والاجتماعي. ط٣ مكتبة الخانجي، القاهرة.
- \_ البدرابي ، نعمة (٢٠٠٨) . الصدمات النفسية للاطفال في الحروب. منتديات ساندروز [www.sandroses.com](http://www.sandroses.com)
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠). مناهج البحث في التربية، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل.
- سوييف، مصطفى (١٩٧٨). مقدمة لعلم النفس الاجتماعي - الطبعة الخامسة. مكتب الأنجلو المصرية - القاهرة.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧١). علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري. ط٢ دار الفكر العربي، مصر.
- الشربيني، لطفى (٢٠٠٨). مجلة حياتنا النفسية (هذه الحرب الظالمة وآثارها النفسية)
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٢) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. مجلة الثقافة النفسية العدد التاسع والأربعون - المجلد الثالث عشر، ك٢ (١ - ٢٥) (<File://A:\psyinterdisc-com.htm>)
- عبد الوهاب، د. ممتاز (٢٠٠١) القلق والأكتئاب بداية المعاناة مع المرض النفسي. كتاب الهلال الطبي، دار الهلال.
- علوان ،طلل غالب (٢٠٠٤) قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ممن تعرضوا لصدمة الحرب.
- فليح ، اشرف موفق (٢٠٠٥) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- قوتة ، سمير رمضان (٢٠٠٨) تأثير الخبرات الصادمة وكيفية التقليل من مخاطرها. الآثار النفسية الناتجة عن الاحتلال والاعتداء على المدنيين.
- \_ الكبيسي، ناطق فحل. (١٩٩٨) بناء مقياس لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (رسالة ماجستير) الجامعة المستنصرية. كلية الآداب.
- لموزة ، اشواق سامي (٢٠٠٥) الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (اطروحة دكتوراه) جامعة بغداد. كلية التربية للبنات.
- مكتب اليونيسيف الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (١٩٩٥): مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية. دليل العاملين الاجتماعيين والصحيين ولمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة. عمان - الاردن.
- منتديات ساندروز (٢٠٠٥) الصدمات النفسية للاطفال في الحروب. اثرها وعلاجها. <http://www.Sandroses.com>

- منظمة الصحة العالمية.(١٩٩٦) تصنيف الاضطرابات الطب النفسي والعقلي، التصنيف العالمي العاشر للاضطرابات العقلية والسلوكية. مجلة الثقافة النفسية مجلة (٧) العدد (٢٥) ( دار النهضة العربية، بيروت.
- النابلسي، محمد احمد (١٩٩١) الصدمات النفسية علم نفس الحروب والكوارث دار النهضة العربية ، بيروت.
- يونس، نعيمة محمد بدر (١٩٨٣). دراسة للمناخ المدرسي في مرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب . (رسالة ماجستير) جامعة عين شمس ، كلية التربية.

المصادر الاجنبية :-

- American psychiatry Association, (APA) (1987) Diagnostic and Statistical manual of mental of disorder.4rd, Ed DSM-III-R.
- American psychiatry Association, (APA) (1994) Diagnostic and Statistical manual of disorder.4rd, Ed.DSM-IV.

- 
- American psychiatry Association, (APA) (2000) Diagnostic and Statistical mental disorder. Fourth Edition. Text Revision, Published by the (APA) Washington,D.C.
  - American psychiatry Association, (APA)(2002) Post traumatic stress disorder. ([www.file:///A:new folder/PTSD.htm](http://www.file:///A:new folder/PTSD.htm))
  - Eysenck,M.W.(2000).Psychology.Astudent .handbook.Psychology Press Ltd, Puplishers, UK
  - Glass,Gene V. and Psychology N. J. Englewood Cliffs, Prentice-Hall.
  - - Nachmias,D.and Nachmias,ch(1976)Research methods in the social Sciences st. Martins press,Inc,Edward Arnold London,United Kingdom.
  - - Thabet,Abdel,Aziz and panos vostanis.(1999) post traumatic stress disorder reactions in children of war : Alongitudinal study.United Kingdom.
  - - Vostanin, panos, (1992). post traumatic stress disorder reaction in children of war. United Kingdom.
  - - Weiten, Wayne; lioyd, Margaret Anad Lashely Robinl, (1991) : psychology Applied to modern life adjustment in the 90s , 3<sup>rd</sup> ed. Brooks /cole publishing company pacific Grove California.
  - - World Health Organization WHO, (2001):Post - War Intervention program for Adolescents. PP(1-29).<http://www.unicef.org>